قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

أثر سلوكيات المواطنة التنظيمية على أداء الأستاذ الجامعي

ـ دراسة ميدانية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج ـ

The Impact of Organizational Citizenship Behaviors on the Performance of the University Professor - Field Study -

فيروز زروخي [1] ، * ، عبد القادر قطاف [2]
[1] جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف- الجزائر
[2] المركز الجامعي أفلو، الأغواط -الجزائر

معلومات المقال
تاريخ المقال:
الإرسال : 2019/12/21
المراجعة : --
القبول : 2019/12/29

الكلمات المفتاحية:
سلوكيات المواطنة التنظيمية،
الأداء التدريسي،
الأداء البحثي،
الأستاذ الجامعي.

ملخص

هدفت الدراسة إلى إبراز أثر ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية بأبعادها ممثلة في (الإيثار، الكياسة، الروح الرياضية، وعي الضمير، السلوك الحضاري) على مستوى الأداء التدريسي والبحثي للأستاذ الجامعي، واخترنا أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج كنموذج لذلك، حيث وزعنا عليهم 50 استمارة استبيان و كانت 43 استمارة منها قابلة للمعالجة الاحصائية.

خلصت الدراسة إلى أن مستوى ممارسة المبحوثين لسلوكيات المواطنة التنظيمية جاء مرتفع كما أن تقييمهم لمستوى أدائهم سواء التدريسي أو البحثي جاء كذلك بدرجة مرتفعة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تأثير إيجابية ومعنوية بين متغيري الدراسة، حيث تساهم ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية في تحسين الأداء التدريسي للأساتذة المستجوبين بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج بما نسبته 20.1%، بينما تساهم بـ 15.5% في تحسين مستوى أدائهم البحثي.

Key words:
Organizational citizenship, Behaviors , Teaching performance , Research performance, University professor.

Abstract

The study aimed to schowing the impact of the practice of organizational citizenship in its dimensions represented in altruism, civility, sport spirit, consciousness of conscience, civilized behavior, and the professors of the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences at the University of Bordj Bou Arreridj. They had 50 questionnaire forms and 43 of them were subject to statistical processing.

The study found that the level of practice of the subjects of organizational citizenship behavior was high and that their evaluation of the level of their performance, both teaching and research, was also high. The study also found a positive and moral relationship between the variables of the study. The practice of organizational citizenship behavior contributes to improving the teaching performance of teachers (20.1%), while 15.5% contributed to improving their research performance.

* Corresponding author at: Hassiba ben Bouali University of chlef, ALGERIA
Email : f.zerroukhi@univ-chlef.dz

المقدمة

تعلب الجامعات دورا أساسيا في بناء المجتمعات ضمانا لتقدمها وذلك من خلال الوظائف الحساسة التي تقوم بها وهي تخريج الكوادر المدربة وإجراء الأبحاث العلمية بالإضافة إلى خدمة المجتمع، ويعتمد نجاح الجامعة في سعيها لتحقيق أهدافها على مدى توافرها على عناصر جيدة من أعضاء التدريس، باعتبارها الطاقة المحركة للجامعة والعنصر الأساسي في العملية التعليمية والتعلمية، فهم عماد العمل الأكاديمي في الجامعة يتحملون مسؤولية النشاط البحثي، يضعون المناهج الدراسية، يحددون المقررات، إضافة إلى دورهم الفعال في خدمة مجتمعهم و النهوض بتنميته، إذ تجدهم يقومون بواجباتهم المحددة في بطاقة وصف الوظيفة، كما يقومون بأعمال خارج المهام المنوطة لهم وهي أعمال تطوعية اختيارية لا ينتظرون مقابل أداءها أي مكافآت وهي المهام التي يطلق عليها مصطلح سلوكيات المواطنة التنظيمية.

اشكالية الدراسة

بناءا على الطرح السابق تتمثل مشكلة دراستنا في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية على مستوى أداء الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج؟

وينبثق عن هاته الاشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى ممارسة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج لسلوكيات المواطنة التنظيمية؟

-ما درجة تقييم أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج لمستوى أدائهم التدريسي و البحثي؟

-هل توجد علاقة ارتباط بين ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية والتحسن في مستوى الأداء التدريسي والبحثي الذي يقدمه الأساتذة الجامعيون؟ وما طبيعة تلك العلاقة؟

نموذج الدراسة: من خلال مراجعة أدبيات الدراسة تم بناء نموذج فرضي للبحث يتضمن المتغير المستقل والمتمثل في سلوكيات المواطنة التنظيمية بأبعادها: (الإيثار، والكياسة الروح الرياضية، وعي الضمير، السلوك الحضاري)) والمتغير التابع و المتمثل في أداء الأستاذ الجامعي (التدريسي والبحثي).

الشكل 1: نموذج الدراسة

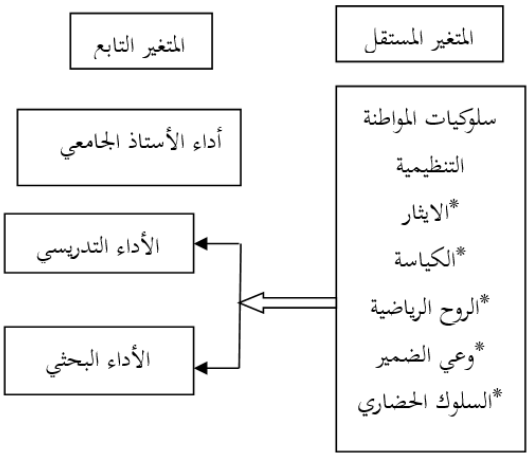

المصدر: من إعداد الباحثين

فرضيات الدراسة: بناءا على النموذج أعلاه تم صياغة الفرضيات الرئيسية التالية:

1- مستوى ممارسة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج لسلوكيات المواطنة التنظيمية مرتفع.

2- يرى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج أن مستوى أدائهم التدريسي والبحثي مرتفع.

3- إن ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية يؤثر معنويا وبشكل إيجابي في تحسين أداء أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج.

و تنقسم هاته الفرضية إلى فرضيتين فرعيتين على النحو التالي:

- إن ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية يؤثر معنويا وبشكل إيجابي في تحسين مستوى الأداء التدريسي الذي يقدمه أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج.

- إن ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية يؤثر معنويا وبشكل إيجابي في تحسين مستوى الأبحاث التي يقدمها أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج.

أهداف الدراسة: تهدف هاته الدراسة إلى:

- تقديم إطار مفاهيمي لمتغيري الدراسة(سلوكيات المواطنة التنظيمية، أداء الأستاذ بالجامعة)؛

- الوقوف على مستوى ممارسة المبحوثين لأبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية؛

- الوقوف على واقع الأداء التدريسي والبحثي لأساتذة كلية

العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج؛

- تحديد طبيعة وقوة علاقة الارتباط بين ممارسة الأستاذ الجامعي لسلوكيات المواطنة التنظيمية وانعكاسها على مستوى أداءه التدريسي والبحثي.

الدراسات السابقة: تم الاطلاع على العديد من الدراسات التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة و من بين تلك الدراسات نجد:

*دراسة شفاء محمد علي حسون العزاوي، **حول تحليل أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية لعينة من تدريسي جامعة بغداد**، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة بغداد، المجلد 15، العدد 55، 2009، تناول هذا البحث تحليل أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية لعينة من أساتذة جامعة بغداد من خلال خمسة أبعاد للمواطنة(الإيثار، صحوة الضمير، روح التسامح، الكياسة، طوعية المشاركة) وتألفت عينة البحث من 120 أستاذ من أربع كليات من جامعة بغداد ومن أهم استنتاجات البحث ارتفاع مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى المبحوثين من خلال تأييدهم الطوعي لأغلب أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية، ومن أهم التوصيات التي قدمها البحث فهي التأكيد على تشجيع وتنمية هذا السلوك لأثره الواضح في اداء كافة المنظمات وخاصة الجامعات.

*دراسة ريم مهند حميد بعنوان **انعكاس سلوكيات المواطنة التنظيمية في أداء العاملين دراسة استطلاعية لعينة من التدريسين العاملين في كلية دجلة الجامعة**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 22، العدد90، 2016.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة سلوكيات المواطنة التنظيمية وأثرها في أداء العاملين، حيث أثارت مشكلة البحث إلى قصور واضح في دراسة أثر سلوكيات المواطنة التنظيمية في أداء العاملين، وتم اختيار القطاع التعليمي كميدان للتطبيق إذ اختير عدد من الأساتذة العاملين في كلية دجلة الجامعة كعينة للبحث وبواقع 82 مفردة، وقد اعتمدت الاستبانة كأداة للحصول على بيانات البحث، أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة معنوية بين الاتصالات التنظيمية وتعزيز سلوكيات المواطنة التنظيمية، وأوصى البحث بضرورة زيادة اهتمام المنظمة المبحوثة بدراسة كيفية تفعيل دور سلوكيات المواطنة التنظيمية واستخدامها في تعزيز أداء العاملين لديها.

*دراسة باصور عقيلة، عبد الله علي، **التأثيرات المحتملة لبعض أبعاد الثقافة التنظيمية في سلوك المواطنة التنظيمية دراسة ميدانية لآراء عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة المدية**، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 9، العدد5، 2019.

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في كلية العلوم الإقتصادية بجامعة المدية، وإختبار تأثيرها على سلوك المواطنة التنظيمية . ولتحقيق هذا الهدف قمنا بإعداد إستمارة، من أجل تجميع البيانات من عينة الدراسة، التي بلغت (52) أستاذ في الكلية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لتحليل البيانات وتعريف المصطلحات، كما تم معالجتها ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية 20 spss. وأظهرت نتائج الدراسة، أن الثقافة التنظيمية السائدة في الكلية، تقع ضمن المستوى المتوسط، ووجد تأثير ذو دلالة إحصائية لعناصر الثقافة التنظيمية، مجتمعة في سلوك المواطنة التنظيمية لدى الكلية، كما وأظهرت نتائج البحث بأن بعد الثقة والممارسات الإداري، له تأثير بالغ الأهمية في الرفع من سلوك المواطنة التنظيمية السائد لدي أساتذة الكلية.

*دراسة Rego بعنوان:

Citizenship behavior of university teacher, The institute for learning and teaching in higher education, vol 4, n01, 2003

تناولت الدراسة العلاقة بين سلوكيات المواطنة التنظيمية وأداء أساتذة الجامعة من جهة والدافعية المهنية والثقة الذاتية لطلابهم من جهة أخرى، طبقت الدراسة على عينة من 242 متخرج عملو لاحقا في مختلف المنظمات والمهن، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات إذ ركزت على أربعة أبعاد لسلوك المواطنة هي (سلوك المشاركة، التوجه العلمي، صحوة الضمير، الكياسة) ومن أهم ما توصلت إليه أن الطلبة المتخرجون هم مثل الأساتذة يعملون وزن كبير لسلوكيات المواطنة التنظيمية وهم يقيمون التوجه العملي للمدرسين وصحوة الضمير، وأعطيت الكياسة وزنا أكبر من قبل المتخرجين مما هو من قبل التدريسيين.

مناقشة الدراسات السابقة و موضع الدراسة الحالية منها:

- أجريت هذه الدراسات على مؤسسات وعينات مختلفة: جزائرية ،عربية و أجنبية.

- تلتقي هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة حول توضيح مفهوم سلوكيات المواطنة التنظيمية.

- في هاته الدراسة يحاول الباحثين التركيز على مدى مساهمة أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية في تفعيل الأداء التدريسي والبحثي للأستاذ الجامعي.

إلا أنه يمكن للباحثين الاستفادة من تلك الدراسات كما يلي:

- تعتبر بمثابة أساس نظري عند تكوين الإطار النظري للدراسة.

- تقدم للباحثين فكرة جيدة عن أبعاد الدراسة.

- تساعد الباحثين في تكوين فروض الدراسة.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والاطلاع على أدبيات الموضوع من أجل بناء إطار نظري للدراسة، إلى جانب استخدام

أسلوب المسح الميداني لجمع البيانات بواسطة قائمة الاستبيان وجه لأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج، ليتم بعدها تحليلها إحصائيا باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية.

2. سلوكيات المواطنة التنظيمية

أصبحت المنظمات تسعى في الوقت الحاضر إلى تحقيق تظافر جهود العاملين بها، والسعي نحو المزيد من العمل بما يفوق أداء الواجبات والأدوار الرسمية، فهي بحاجة إلى خلق روح المبادرة والابتكار وترك حرية التصرف للعاملين، فالمهام الرسمية للفرد لم تعد كافية لتحقيق نجاح المنظمة، بل لابد من أدوار أخرى اختيارية طوعية يمارسها الفرد لتحقيق الفعالية التنظيمية.

1.2. المفهوم والأهمية

تعددت الكتابات التي تهتم بدراسة وتفسير سلوك المواطنة التنظيمية، وقد أطلق على هذا النمط السلوكي عدة مسميات منها " السلوك غير المكلف" و "سلوك الدور الإضافي" و " سلوك الموالاة أو التأييد الاجتماعي"

وتعود جذور هذا المصطلح إلى عالم الإدارة الشهير Bernard Chester عام 1938 حول مبدأ إقناع العاملين في فكرة الرغبة في التعاون التنظيمي (**محمد نادر**، 2013، **صفحة** 72) وكذلك إلى أفكار Katz عام 1964 والذي رأى أن اعتماد أي منظمة وبصفة مطلقة على الأنظمة واللوائح الرسمية يجعل منها تنظيما اجتماعيا هشا، ثم قدم Organ في نهاية سبعينات القرن العشرين تعريفا أكثر ضبط لهذا المفهوم بل وحدد أبعاده وأخرجه في الشكل الذي صار عليه، وذلك بعدما عكس تجربته كعامل شاب في أحد المصانع، فقد كان يعاني ويبذل جهودا كبيرة لاستعمال جزء من المعدات، حيث لاحظ عامل قديم في المصنع الصعوبة التي يواجهها Organ وترك عمله ليواجه العامل الشاب لكيفية الاستعمال الملائم للمعدات، ولا يوجد في وظيفة العامل القديم ما يفرض مثل هذه المساعدة، إلا أن جهوده الطوعية أفادت كل من Organ والمنظمة ككل. **(Moran, 2003, p. 05)**

عندها عرفه Organ عام 1977 على أنه ذلك السلوك الفردي الطوعي والاختياري والذي يقع خارج نطاق أدوار الوظيفة الرئيسية ويعتمد كليا على الجوانب التعاونية من الأفراد داخل التنظيم ولا يشتمل على مكافآت أو حوافز جراء القيام به، ويؤدي إلى زيادة فعالية الأداء التنظيمي للمؤسسة. **(Organ & kONOVSKY, 1989, p. 157)**

ويعرفه Patti على أنه السلوك الاختياري الذي لا يوجد في بطاقة الوظيفة ولا يلزم المدير أو الرئيس أو الفرد القيام به، ولكنه مهم لأداء المهام الوظيفية وتحقيق فعالية المنظمة **(Patti, Fok, & Hartman, 2004, p. 216)**وفي هذا الصدد أكد Organ عام 1990 أن الفعالية التنظيمية لا يمكن تحقيقها من خلال الأدوار الرسمية فقط بل لابد من تنمية وتطوير سلوكيات المواطنة التنظيمية ويتضح لنا مما تقدم أن هذا المفهوم يتحدد بمجموعة من العناصر وهي كالآتي: (**سالم الكعبي**، 2013، **صفحة** 273)

- أنه نوع من السلوك يتجه إلى ماهو أبعد مما هو محدد رسميا من قبل المنظمة؛
- سلوك طوعي،
- سلوك هام جدا لأداء المنظمة والنجاح التشغيلي لها؛
- سلوك لا يتم مكافأته بصورة مباشرة أو الاعتراف به رسميا في الهيكل التنظيمي للمنظمة؛
- سلوك يدعم ويعزز البيئة الاجتماعية والنفسية للمنظمة.

ويمكن تحديد أهمية سلوك المواطنة التنظيمية في النقاط التالية: (**عبد المجيد نجم و صدر الدين كرم**، 2018، **صفحة** 315)

- القيام بالأدوار الإضافية النابعة من سلوك المواطنة التنظيمية تؤدي إلى امكانية تحقيق المنظمة لأهدافها رغم ندرة الموارد المتاحة لها؛
- يسهم في تحسين الأداء الكلي للمنظمة عن طريق إدارة العلاقات التبادلية بين العاملين في الأقسام والإدارات المختلفة؛
- الانصياع للقيم التنظيمية والسياسات واللوائح والعمل على وفقها مثل (الحضور، الانصراف على وفق مواعيد العمل، واستخدام الموارد التنظيمية، الاستخدام السليم...)؛
- يحسن سلوك المواطنة التنظيمية من قدرة العاملين والمديرين على أداء وظائفهم بشكل أفضل من خلال إعطائهم الوقت الكافي للتخطيط الفعال والتغلب على مشاكل العمل وإطاعة القوانين من دون أن يكون العامل مراقبا من قبل الآخرين.

2.2. أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية

إن أكثر تصور شائع في تحديد أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية هو ذلك التصور الذي يعود لـ Organ عام 1988 والذي يحدد من خاله خمس أبعاد وهي:

▪ الإيثار

يعبر هذا البعد عن رغبة الفرد في مساعدة الآخرين مثل الرؤساء وزملاء العمل أو حتى الزبائن ومن نماذج هذا السلوك مشاركة العاملين الآخرين طرق وأساليب العمل الجديدة أو الاقبال على مساعدة العاملين الجدد وتعليمهم، وتجنب حدوث مشكلات متعلقة بالعمل. (**ياسين حسون**، 2016، **صفحة** 58)

▪ الكياسة

أو اللباقة أو كما تسمى كذلك اللطف فهي تشير إلى سلوك الفرد نحو تجنب مشكلات وصعوبات العمل، وخاصة التي تؤثر على الآخرين، وهذا السلوك يساهم بشكل كبير في تقديم

الاقتراحات وتمرير المعلومات وتسهيل اجراءات وعمل المؤسسة؛ (**رياض**، 2009، **صفحة** 502)

- **الروح الرياضية**

تشير لمدى تحمل الفرد وتقبله لبعض الاحباطات والمضايقات التي يتعرض لها في المنظمة، بالإضافة إلى قيامه بأداء العمل بدون إظهار التذمر أو الشكوى أو الملل. (**كاظم سعيد و صاحب عبد الستار**، 2014، **صفحة** 117)

- **وعي الضمير**

يتضمن هذا البعد السلوك الوظيفي الذي يتعدى حدود الالتزام المحدد رسميا من المؤسسة، وبمعنى آخر فإن هذا البعد يعكس مدى حرصه على الالتزام بقواعد و قوانين العمل (**محمد زايد**، 2006، **صفحة** 222)مدى حرصه على انهاء واجبه بعناية فائقة و دون أخطاء.

- **السلوك الحضاري**

يتضمن الأعمال التي تعكس روح الاهتمام والولاء للمنظمة ومصالحها، مثل الحرص على تفاصيل مهمة مثل الصيانة للأجهزة أو أنظمة أمنية أو صحية، وكذلك المبادرات الفعالة التي تخدم المنظمة وتحقق أهدافها بفعالية.

3.الدور التدريسي والبحثي للأستاذ الجامعي

يلعب الأستاذ الجامعي دورا حيويا وأساسيا في تحقيق جودة التعليم العالي وذلك استنادا لما يناط له من أدوار ومسؤوليات تمثل جوهر ولب مجالات الجودة في التعليم، فهو عماد العمل الأكاديمي في الجامعة، إذ يلعب دورا أساسيا في تحقيق الأهداف التي وجدت لأجلها وسنتطرق في هذا الجزء من دراستنا إلى أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي وكذا لأهم الأدوار المناطة له.

1.3. المواصفات الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي والداعمة لجودة أدائه التدريسي والبحثي

لضمان جودة أداء الأستاذ الجامعي لابد من توافر جملة من المواصفات فيه أهمها:

- القدرة على التواصل البيداغوجي داخل قاعة التدريس مع الالتزام بالخصائص النفسية المتمثلة في الاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، الموضوعية، الدافعية للعمل والانجاز، حسن التصرف في المواقف الحساسة، عدم الجمود والتلقائية؛

- خصائص اجتماعية ممثلة في: التواضع، الصدق، الروح الديمقراطية، المظهر اللائق، روح المرح والبشاشة، التمسك بالقيم الدينية والخلقية؛

- خصائص مهنية: مثل الالتزام بالمواعيد، العدل بين الطلبة في التقييم، المهارات التدريسية، الثراء اللغوي، المعرفة في مجال التخصص، التخطيط وإدارة الوقت، مهارة الاتصال والاستماع للطلبة، تقبل أفكار الطلبة، تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم وغيرها.

2.3. مهام الأستاذ الجامعي

إن تحقيق الجامعة لأهدافها متوقف على حجم ونوع الدور الذي يلعبه الأستاذ في ذلك، فهو حجر الزاوية لتبليغ الجامعة لغاياتها من خلق المعرفة، ونشرها، توفير الكوادر البشرية المؤهلة في المجتمع وعليه تتمثل أهم المهام التي يؤديها الأستاذ الجامعي في:

- **التدريس**

يعد من أهم الوظائف باعتباره الوظيفة الرئيسية في أغلب الجامعات، إذ تركز بشكل رئيس على إعداد الطلبة إعداد يمكنهم من مواجهة التحديات الحاضرة والمستقبلية بكل ما تحمله من تطورات علمية وتقنية وغير ذلك.

وهو العملية التي تعنى بنقل المعارف والخبرات تتم بين الأستاذ وطلابه من أجل تحقيق أهداف معينة، وذلك بأساليب وطرق متنوعة تستوجبها طبيعة البيئة التعليمية وكذا طبيعة الأفراد. (**مدودي**، 2018، **صفحة** 367)

وعليه تتضمن هذه المهمة ما يلي: (**سلامي و ايمان**، 2013، **صفحة** 153)

- التخطيط لإعداد الدروس و إلقائها من حيث:
  - تحديد الأهداف من التدريس.
  - تحديد وضعيات الطلبة المعرفية قبل التدريس.
  - تحديد مضمون الدرس (مفاهيم، حقائق، معلومات...)
  - تحديد الأنشطة (طرق التدريس، وسائل التدريس، ما يقوم به الأستاذ، ما يقوم به الطالب)
  - تحديد أساليب التقويم (تمارين، أسئلة كتابية، شفوية...)
  - التحكم في سلوك الطلبة أثناء إلقاء الدرس.
- تأليف الكتب في التخصص الذي يدرسه.
- تطوير مناهج التدريس في التخصص الذي يدرسه.
- العمل في اللجان البيداغوجية.
- إتقان اللغة التي يدرس بها.

- **البحث العلمي**

وهو ما يميز الجامعات عن غيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى، فغيابه عنها يجعلها تفقد ميزتها الأساسية في بناء المعارف وتجديدها، فوظيفة الأستاذ من وظيفة الجامعة والبحث العلمي أهم ما يميزها، لأن انصراف الأستاذ للتدريس يضعف فيه نزعته الابتكارية، بعكس البحث العلمي الذي يساعده على تنشيط عقله ونمو فكره (**مانع**، 2014-2015، **صفحة** 237) ولتحقيق ذلك يجب التركيز على:

- الممارسة المستمرة والدائمة في البحث العلمي خاصة في مجال التخصص.

- الإشراف على رسائل ومذكرات تخرج الطلبة.

- حضور الملتقيات والمؤتمرات والندوات العلمية التي تنظم في مجال التخصص.

- التدريب على البحث وأساليبه.

- قراءة موضوعات البحث العلمي للطلبة وإعطاءهم الاقتراحات والتوجيهات.

هذه الأسس وغيرها تزيد من مستوى فعالية الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي و تحسن مستوى أداءه البيداغوجي كذلك.

4. منهجية الدراسة الميدانية

1.4. مجتمع و عينة الدراسة

تمثل مجتمع دراستنا في مجموع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج، حيث أخذنا منهم عينة ميسرة مكونة من 50 فرد وزعنا عليهم استمارات الاستبيان وكانت 43 استمارة قابلة للمعالجة الإحصائية.

2.4. بناء أداة القياس و ثباتها

اعتبر الاستبيان من أهم المصادر المعتمد عليها للحصول على المعلومات المتعلقة بالجانب التطبيقي من الدراسة، تضمنت استمارة الاستبيان ثلاث أجزاء:

الجزء الأول: يشمل المعلومات الشخصية ممثلة في: الجنس و عدد سنوات الخبرة في الجامعة و الرتبة.

الجزء الثاني يشمل 20 عبارة و هي تتعلق بأبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية ممثلة في (الايثار، الكياسة، الروح الرياضية، وعي الضمير، السلوك الحضاري)

الجزء الثالث يشمل 23عبارة تتعلق بأبعاد أداء الأستاذ الجامعي في الأداء التدريسي، الأداء البحثي.

ولبناء الاستبانة تم الاعتماد على مجموعة من المراجع ، وللتأكد من صحتها ومن مصداقيتها تم عرضها على عدد من الأكاديمين المتخصصين، واعتمد اجماع المحكمين للتأكد من صحة الأداة، كذلك تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق اختبار ألفا كرونباخ وكانت درجة الاتساق الداخلي 85.3 % لذا يمكن القول أن البيانات التي تم الحصول عليها تخضع لدرجة اعتمادية عالية.

3.4. أساليب المعالجة الاحصائية

- تم الاعتماد على البرامج التطبيقية الإحصائية في مجال العلوم الاجتماعية لتفريغ البيانات و تحليلها، و ذلك من خلال إتاحة خمس احتمالات للإجابة (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة).

- الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه محاور وأبعاد أداة الدراسة.

- معامل ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

- نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار تأثير عناصر المتغير المستقل على المتغير التابع.

- تحليل التباين الأحادي لاختبار فرضيات الدراسة.

5. مناقشة النتائج

سنوضح فيما يلي النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية بعد استخدام برنامج SPSS في عملية التحليل الإحصائي و استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، و من خلال ذلك سنقوم باختبار مدى صحة الفرضيات البحث على النحو التالي:

1.5.**الفرضية الرئيسية الأولى**: نصت هذه الفرضية على أن " **مستوى ممارسة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج لسلوكيات المواطنة التنظيمية مرتفع**"

و تم تلخيص نتائج الإجابات في الجدول التالي:

الجدول1: أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية

الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
الإيثار	3.9	0.82	مرتفعة
الكياسة	4.33	0.641	مرتفعة جدا
الروح الرياضية	3.952	0.894	مرتفعة
وعي الضمير	4.262	0.67	مرتفعة جدا
السلوك الحضاري	4.025	0.936	مرتفعة
المتوسط العام	4.093	0.792	مرتفعة

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

تشير نتائج الجدول أعلاه أن مستوى ممارسة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لسلوكيات المواطنة التنظيمية مرتفع، ويتضح ذلك من قيمة الوسط الحسابي والمقدرة بـ (4.093)، يرجع ذلك إلى قناعة الأساتذة بالمهمة النبيلة التي يمارسونها، والتي تتطلب منهم بشكل أو بآخر القيام بمهام إضافية خارج نطاق الدور الرسمي، إذ نجدهم يتعاونون كزملاء فيما بينهم، يبذلون قصارى جهدهم لتحسين مهارتهم وفي أغلب الأحيان على حسابهم الخاص، يساعدون الطلبة الذين لا يقعون تحت نطاق إشرافهم، يقدمون النصح والإرشاد لهم، يحاولون خدمة المجتمع والمساعدة في حل مشاكله، الأمر الذي يعود بالنفع للجامعة، هذه بعض المهام وغير المحددة في بطاقة وصف وظيفة أستاذ جامعي، لكن يمارسونها دون انتظار الثناء أو المكافأة، أي أن أفراد عينة الدراسة يقدمون على مهام وأدوار خارجة عن نطاق الدور الرسمي المحدد في بطاقة الوصف الوظيفي لمهام الأستاذ الجامعي، إلا أن مثل هذه السلوكيات

تبقى مهمة حفاظا على التكافل الاجتماعي داخل الجامعة مما يسهم في رقي هاته الأخيرة.

وبناءا على النتائج المحصل عليها من الجدول أعلاه نقبل الفرضية الرئيسية الأولى القائلة " **مستوى ممارسة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج لسلوكيات المواطنة التنظيمية مرتفع**"

2.5.**الفرضية الرئيسية الثانية**: نصت هذه الفرضية على أن" **يرى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج أن مستوى أدائهم التدريسي والبحثي مرتفع** "

و تم تلخيص نتائج الإجابات في الجدول التالي:

الجدول 2: مستوى أداء أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج المستجوبين.

الأداء	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
الأداء التدريسي	4.3	0.683	مرتفع جدا
الأداء البحثي	4.105	0.861	مرتفع
المتوسط العام	4.202	0.772	مرتفع

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى أداء أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج مرتفع وجاء بوسط حسابي قدره (4.202) و بانحراف معياري مقدر بـ (0.772)، فكما سبقت الإشارة إليه فالأساتذة هم عماد العمل الأكاديمي في الجامعة، يتحملون مسؤولية التدريس، مسؤولون عن الإرشاد الأكاديمي، يتحملون مسؤولية النشاط البحثي هذا الأخير يحدد بالدرجة الأولى مسارهم وتطورهم في السلم الوظيفي، فأغلب الأساتذة أجمعوا أنهم يحرصون على ربط البرنامج التدريسي بالواقع العملي ويرجع سبب هذا إلى طبيعة الكلية التي ينتمون إليها، فالتخصصات تفرض عليهم ذلك، كما أجمعوا أنهم يحرصون على التحلي بالضمير المهني وأخلاقيات مهنة التدريس باعتباها رسالة ومهمة نبيلة بالدرجة الأولى، فحرص الأساتذة على تنمية وتطوير مستوى أدائهم التدريسي والبحثي يخدم الطلبة والجامعة ويخدمهم كذلك فأغلب الترقيات في الجامعة تتوقف على حجم ما يقدمونه من انجازات بحثية.

وبناءا على النتائج المحصل عليها من الجدول أعلاه نقبل الفرضية الرئيسية الثانية القائلة "**يرى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج أن مستوى أدائهم التدريسي والبحثي مرتفع**"

3.5.**الفرضية الرئيسية الثالثة**: نصت هذه الفرضية على " **إن ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية يؤثر معنويا وبشكل إيجابي في تحسين أداء أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج**"

ولاختبار هاته الفرضية تم تقسيمها إلى فرضيتين فرعيتين :

*** الفرضية الفرعية الأولى:" إن ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية يؤثر معنويا وبشكل إيجابي في تحسين مستوى الأداء التدريسي الذي يقدمه أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج"**

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(F): One Way Anova كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 3: اختبار التباين الأحادي بين متوسطات أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية ومستوى الأداء التدريسي للأساتذة المستجوبين.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية	معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة
الانحدار	1.099	1	1.099	10.290	4.078	.448a	.201	.003b
الخطأ	4.379	41	.107					
المجموع	5.478	42	/					
الأداء التدريسي= 0.416 سلوكيات المواطنة التنظيمية+ 2.598								

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

نستخلص من الجدول أعلاه ما يلي:

- تشير قيمة معامل الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين متغيرات الدراسة والممثلة في أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية ومستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي بالجامعة محل الدراسة.

-كما تشير النتائج كذلك إلى أن أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية تساهم بما نسبته 20.1% في تحسين مستوى الأداء التدريسي لأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج، أما النسبة المتبقية فترجع لعوامل أخرى لم نقم بدراستها.

ويمكن تفسير هاته النسبة إلى أن إقبال الأساتذة على أداء أدوار خارج أدوارهم الرسمية سيزيد من مستوى مهاراتهم ويزيد من مستوى كفاءاتهم إذ لا يبقون منحصرين فقط على أداء المطلوب منهم وبالتالي يتحسن مستوى أدائهم.

تشير نتائج الجدول أعلاه كذلك إلى أن مستوى الدلالة يساوي 0.003 (أقل من 0.05)، كما أن قيمة F الجدولية أقل من قيمتها المحسوبة، هذه النتائج تقتضي قبول الفرضية الفرعية الأولى.

- بالنسبة نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية على الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، فيتبين لنا من الجدول كذلك أنه كلما زادت ممارسات سلوكيات المواطنة التنظيمية بوحدة واحدة تحسن مستوى الأداء التدريسي بـ 41.6% ، والنتائج المحصل عليها تشير إلى وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين

متغيرات الدراسة.

* الفرضية الفرعية الثانية: نص الفرضية "إن ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية يؤثر معنويا وبشكل إيجابي في تحسين مستوى الأبحاث التي يقدمها أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج"

و لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(F): One Way Anova كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 4: اختبار التباين الأحادي بين متوسطات أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية ومستوى الأداء البحثي للأساتذة المستجوبين.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية	معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة
الانحدار	1,566	1	1,566	7,503	4,078	,393a	,155	,009b
الخطأ	8,557	41	,209					
المجموع	10,123	42	/					
الأداء البحثي= 0.497 سلوكيات المواطنة التنظيمية+ 2,070								

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

نستخلص من الجدول أعلاه ما يلي:

- تشير قيمة معامل الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين متغيرات الدراسة والممثلة في أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية ومستوى الأداء البحثي للأستاذ الجامعي بالجامعة محل الدراسة.

-كما تشير النتائج كذلك إلى أن أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية تساهم بما نسبته 15.5% في تحسين مستوى الأداء البحثي لأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج، أما النسبة المتبقية فترجع لعوامل أخرى لم نقم بدراستها.

تشير نتائج الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة يساوي 0.009 (أقل من 0.05)، كما أن قيمة F الجدولية أقل من قيمتها المحسوبة، هذه النتائج تقتضي قبول الفرضية الفرعية الثانية.

- بالنسبة نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية على الأداء البحثي للأستاذ الجامعي، فيتبين لنا من الجدول كذلك أنه كلما زادت ممارسات سلوكيات المواطنة التنظيمية بوحدة واحدة تحسن مستوى الأداء التدريسي بـ 49.5% ، والنتائج المحصل عليها تشير إلى وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة.

وعليه وبناءا على النتائج المحصل عليها في الجدولين رقم (3.4) **نقبل الفرضية الرئيسية الثالثة.**

6.خاتمة

هدفت الدراسة إلى إبراز أثر ممارسات سلوكيات المواطنة التنظيمية على الأداء التدريسي والبحثي للأستاذ الجامعي، واخترنا كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج كنموذج لذلك، توصلنا من خلالها إلى جملة النتائج التالية:

- مستوى ممارسة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج لسلوكيات المواطنة التنظيمية مرتفع؛

- يقيم أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج أن مستوى أدائهم التدريسي والبحثي على أنه مرتفع؛

- إن ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية يؤثر معنويا وبشكل إيجابي في تحسين أداء أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج؛

- إن 20.1% من التحسن في مستوى الأداء التدريسي لأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج، راجع لحرصهم على ممارسة أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية؛

-أما 15.5% من التحسن في النشاط البحثي للأساتذة المستجوبين راجع كذلك لحرصهم على ممارسة أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية.

وبناءا على النتائج المحصل عليها نقترح التوصيات التالية:

- التأكيد على اللقاءات والاجتماعات الدورية بين الأساتذة لتبادل الخبرات؛

- تنظيم دورات تكوينية قبل الالتحاق بالعمل وفي أثناء الخدمة بهدف تحسين مستوى الممارسة، مع ربطها بحاجاتهم التكوينية؛

- توفير الإمكانيات على مستوى الجامعة وبالشكل الذي يساعد الأساتذة في تحسين مستوى أدائهم سواءا التدريسي أو البحثي؛

- التركيز على التطوير المهني لأساتذة مؤسسات التعليم العالي مع الحرص على تحديد الوسائل الأنسب لهذه العملية وبمشاركة الأساتذة؛

- تشجيع وتحفيز روح العمل الجماعي بين أساتذة الجامعات؛

- تشجيع ثقافة ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية بكل أبعادها.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

المراجع

• Moran, M. (2003). fostering organizational citizenship in schools transformational leadership and trust. Consulté le 04 25, 2019, sur Livres: https://books.google.dz/books?hl=fr&lr=&id=tfknDwAAQBAJ&oi=fnd&pg=PA157&dq=

• Organ, D., & kONOVSKY, M. (1989). Cognitive versus affective determinants of organizational citizenship behavior. journal of applied psychology, 74(1).

• Patti, A., Fok, L., & Hartman, S. (2004). Differences between management and line employees in quality management environment. international journal of quality & reliability management, 21(2).

• أبا زيد رياض، (2009)، أثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة التنظيمية للعاملين في مؤسسة الضمان الإجتماعي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 24(02).

• حميد سالم الكعبي، (2013)، دور الثقة التنظيمية في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم(32).

• دلال سلامي، و عزيايمان، (2013)، تكوين الأستاذ الجامعي، الواقع والأفاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية(3).

• سبرينة مانع، (2014-2015)، أثر استراتيجية تنمية الموارد البشرية على أداء الأفراد في الجامعات، أطروحة دكتوراه، تخصص تنظيم الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة.

• عادل محمد زايد، (2006)، العدالة التنظيمية المهمة القادمة لإدارة الموارد البشرية ، مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

• غنوة محمد نادر، (2013)، أثر الضغوط الوظيفية على المواطنة التنظيمية، دراسة مسحية على العاملين في المشافي العامة للساحل السوري، ماجستير في إدارة الأعمال. كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.

• محمد ياسين حسون. (2016). أثر النمط القيادي في سلوك المواطنة التنظيمية. ماجستير في إدارة الأعمال. سورية، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.

• نادية مدودي، (نوفمبر، 2018)، مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي ودورها في فعالية التكوين الجامعي، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية(09).

• نجيب عبد المجيد نجم، و خولة صدر الدين كرم، (2018)، دور الثقة التنظيمية في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية، دراسة تشخيصية تحليلية لىراء عينة من العاملين في مديرية بلدية كركوك، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، 8(2).

• هديل كاظم سعيد، و حلا صاحب عبد الستار، (2014)، دور تبادلية القائد- العضو في سلوك المواطنة التنظيمية على وفق الثقة التنظيمية بحث تحليلي في مركز الهجرة والمهجرين، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، 20(78).

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلف فيروز زروخي، عبد القادر قطاف، (2020)، أثر سلوكيات المواطنة التنظيمية على أداء الأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 153-161.